Available online at http://jgu.garmian.edu.krd

Journal of University of Garmian

https://doi.org/10.24271/garmian.2023.10414

دور السلطة في تحديد اللغة الرسمية (دراسة ميدانية في أقليم كوردستان/العراق)

ميران محمد صالح

قسم العربي، كلية التربية، جامعة سوران ، اقليم الكوردستان العراق

Article Info

Received: April, 2021

Revised: April, 2021

Accepted: May, 2021

Keywords

الدور، السلطة، اللغة، اللغة الرسمية، اللهجة

Corresponding Author

meeran.Salih@kue.soran.edu.iq

الملخص:

لقد عانى الشعب الكوردي في تأريخه الطويل من سيطرة الدول المحتلة له من خلال محاولاتهم المستمرة للقضاء عليه وتضعيفه والقضاء على لغته لانهم كانوا يعلمون جيداً إنّه للقضاء على أي شعب فلابد من البدء بالقضاء على لغته، على الرغم من استمرار عداوة الدول الاقليمية والعالمية للشعب الكوردي وانهاء الاحتلال لبعض أجزاء من اراضي كوردستان وبدء الحكم الكوردي في هذه الاجزاء ولكن مع الأسف الشديد وتحت إعذار (28) سنة من حكمهم اخفقوا في تحديد لهجة موحدة لادارة مؤسسات الاقليم وتوحيد الشعب الكوردي بشكل عام وسكان الاقليم بشكل خاص وبالعكس من ذلك فالذي لم يستطع أن يفعله الاعداء بالشعب الكوردي ولغته قام به السلطات الكوردية عن الطريق تشجيع وإستعمال أكثر من لهجة في ادارة الأقليم بقصد أو بغير قصد حولوه إلى مجتمعين مختلفين ومتصارعين في نهاية المطاف. هدفت الدراسة الى تحديد الاسباب والمعوقات التي جعلت من السلطة الكوردية أن تفشل بعد مرور أكثر من (28) سنة من حكمهم توحيد تحديد اللغة الرسمية في مؤسسات حكومة الأقليم.

أستخدم الباحث في هذه البحث المنهج الكيفي في تحليل المضمون عن طريق العينة القصدية، وأعتمد في جمع المعلومات والبيانات على الملاحظة بالمشاركة والمقابلة المقننة عن طريق استمارة الاستبيان مكونة من (18) فقرة مع (28) مبحوثاً من الخبراء والمختصين والقانونيين ورجال السياسية والاستاذة الجامعين والمثقفين في كوردستان بشكل مباشر أوغير مباشر.

في نهاية وصلت البحث الى عدد من النتائج أهمها:-

1-إنّ القراءة والكتابة بلهجتين مختلفتين في مجتمع بدون كيان او دولة خطيرةٌ جداً.

2- يرجع انشاء واستعمال لهجتين مختلفتين في أقليم كوردستان إلى الإقتتال الداخلي وتقسيم الاقليم على ادارتين مختلفين.

3- إنّ لتضارب المصالح للاشخاص والاحزاب كان له دور أساسي في عدم تحديد لغة موحدة في الاقليم.

4- تؤدي سلطة الأحزاب في الأقليم دوراً كبيراً في كل جوانب الحياة منها تحديد أو أختيار اللغة الرسمية للاقليم.

1- مقدمة:

إن محاولات الدول المحتلة لاراضي الشعب الكوردي قد تركزت على القضاء على لغته وإن اللغة روح وقلب لكل أمةٍ وشعب لذا بالقضاء وانتهاء اللغة تنتهي وتقضى على تلك الأمة والشعب، لأن إنتهاء الشعوب الى حدٍ كبير مرتبط ببقاء لغتها لذا يحاول المحتلون بكل شكل من الاشكال أهمال دور اللغة الكوردية عن طريق أهتمامهم أكثر بلغتهم أو منع استعمال اللغة الكوردية في المحافل الدولية أو عن طريق احياء اللهجات المحلية المتنوعة.

على الرغم من أستمرار العدواة الاقليمية والدولية للشعب الكوردي وبعد انهاء الاحتلال لبعض اجزاء كوردستان وبدء الحكم الكوردي في هذه الاجزاء ولكن مع الاسف الشديد وتحت اعذار مختلفة لم تستطع السلطات الكوردية بعد مرور أكثر من (28) سنة من حكمهم من تحديد لغة موحدة ورسمية لادارة المؤسسات في الأقليم وبالعكس من ذلك الذي لم يستطع ان يفعلها الاعداء بالشعب الكوردي ولغته قام بها السلطات الكوردية بقصد أو بغير قصد هذه الاجراءات يحول المجتمع الكوردي عاجلاً أم اجلاً الى الانقطاع الاجتماعي والثقافي والعلمي والجغرافي والسياسي والقومي، ووجود عدد من اللهجات شيء طبيعي في المجتمع ولكن استعمال عدد من لهجات كلغة رسمية في المجتمع مثل المجتمع الكوردي منقسم على ذاته في الوقت الحاضر غير صحي وعلمي وطبيعي.

2- الفصل الاول: الاطار العام للبحث

2-1- مشكلة البحث

هناك اتفاق بين المختصين والمثقفين والمهتمين والخبراء في مجال اللغة في أقليم كوردستان العراق حول عدم وجود لغة رسمية موحدة، وأوجد ذلك جملة من المشاكل لذا كان من الضروري ايجاد الحل أوالعمل على تقليل هذه المشاكل وخاصة بعدما شهدته الأقليم من التطورات في كل جوانب الحياة ومنها الجانب اللغوي وخاصة بعد تشكيل أول حكومة في أقليم كوردستان عام (1992)، ومنها زيادة عدد المطابع في القطاع الخاص والعام والمطبوعات وزيادة عدد المؤسسات الأعلامية بكل أنواعها ولكل طبقات المجتمع.

2-2- أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث على قسمين منها الأهمية النظرية والتي تتكون من:

1- إجراء بحوث كثيرة بشكل عام حول موضوع اللغة الكوردية الموحدة في المجتمع ولكن حسب علم الباحث ليست هناك أية دراسة حول دور السلطة في تحديد اللغة الرسمية في المجتمع الكوردي وخاصة بعد تشكيل أول حكومة في الاقليم ولحد الآن.

2- من الجانب الأعلامي فاللغة مرتبطة بالعالم الخارجي والعالم الداخلي وبسبب عدم وجود اللغة الكوردية الموحدة، فإن وسائل الاعلام العالمية تواجه مشكلة في نقل الحقائق والمعلومات وتجعل من التطورات المختلفة للعالم الغربي لا تصل بشكل صحيح واذا وصلت تكون ناقصة.

3- إن هذا البحث تنبيه لجميع القوميات في العالم وبأخص التي ليست لديها كيان سياسي مستقل لحد الآن، بأهمية وحساسية موضوع اللغة الموحدة في المجتمع غير المستقل حتى لاتكون سبباً داخليا لتفريقهم من جانب وعائقا امام بناء كيانهم المستقل من جانب آخر.

4- إن شعب الكوردي الذي لاقى المصائب والصعوبات المختلفة لأكثر من قرن من الزمن، حتى لايكون عدم. وجود اللغة الموحدة سببا في تفريقه وبالتالي ان هذه الفرصة التي مرت عليها قرابة ثلاثين سنة من حكمهم الذاتي داخل دولة العراق الفدرالي، لأن السلطة في اي مجتمع قادرة على اتخاذ القرارات الحاسمة والسلطة الكوردية في اقليم كوردستان قادرة على إنجاز هذه المهمة وهي صاحبة القرار النهائي في المجتمع على الرغم من انعقاد عدد من المؤتمرات العلمية الخاصة بأهمية وحساسية اللغة الموحدة للمجتمع الكوردي. ومن جانب آخر فإن هذه الدراسة لها أهمية تطبيقية في عدد من جوانب الحياة منها التربوية والعلمية والثقافية والادارية والعلاقات الدولية.

2-3 أهداف البحث

تحاول هذه البحث والأجابة عن عدة أسئلة منها:

1- معرفة صحيح للشعب أو أية أمة أخرى ليس لها كيان او دولة من أن تستعمل أكثر من لهجة كلغة رسمية في المجتمع.

2-معرفة لم تحاول أوتفكر الحكومة والسلطة في الاقليم بعد مرور أكثر من (28) سنة من حكمهم أن تحدد اللغة الرسمية في الاقليم.

3- معرفة لم يعمل المختصون والمثقفون والمهتمون في الاقليم خلال هذه الفترة بشكل جدي للضغط على سلطة الأقليم لتحديد اللغة الرسمية الموحدة.

2-4-المفاهيم العلمية البحث

2-4-1-الدور – Role

هناك أراء مختلفة ومتعددة، بين علوم اللغة والاجتماع والسياسة والتربية وعلم النفس حول مصطلح الدور والذي عبارة عن الوجبات التي يقوم بها الفرد ويحددها البناء الاجتماعي، أو يوجه الاتجاهات والذي يأخذ أنواع السلوك حقها منها أو الدور في مواقف محددة وفي الحياة بشكل العام **(جابر، 1995: 17- 33).**

أو عبارة عن نوعية العمل الذي يحدده معيار المجتمع ويضمن بدائل السلوك الانساني المرتبطة بالبناء الاجتماعي **(فرح، 1987: 63، 64)**. أوعبارة عن مجموعة من الواجبات التي يظهر بها الانسان وينتظرها المجتمع **(Talcott, 1956: 101).**

أما الدور في هذه الدراسة فهو عبارة عن جميع النشاطات والعمليات والقرارات التي تقوم بأتخاذها أو قام بها السلطة الكوردية خاصة في مجال اللغة.

2-4-2-السلطة – Authorityإن السلطة هي الواقعة الاجتماعية والسياسية وتعريفها ليست عملاً سهلاً بسبب كثرة خصائصها، وظاهرة السلطة موجودة منذ العصور القديمة لحد يومنا هذا ومكان اهتمام المجتمع، ومع ذلك ليس هناك تعريف واحد للسلطة في المجتمع، لأنه يختلف بحسب النظريات والايدلوجيات، ويرى (أيتزيون) بأن السلطة عبارة عن تلك القوة والامكانيات التي سيطر بها على المعارضة أو جزء منها من أجل تغيرها **(etzioni,1967:314).**

أو جميع الذين يستخدمون السلطة بقصد من اجل السيطرة ومراقبة النشاطات الأخرى لحصوله على أهداف خاصة **(oppehheim,1961: 92)**.

أما السلطة في هذه الدراسة فيقصد بها كل القوى والامكانيات التي يمتلكها ويستعملها الاحزاب الحاكمة كل في مناطق نفوذه في اقليم كوردستان – العراق.

3-4-2-اللغة- Langnage

المختصون في مجال اللغة وقفوا محيرين أمام تعريفها ولايمكن تعريفها بالشكل النهائي ونحن مضطرون هنا أن نأتي بعدة تعاريف، منها ما يعرفها (الموسوعة العربية العالمية) بأنها عبارة عن محادثة الانسان والقراءة والكتابة،ويقول ارسطو (Aristo) بأن اللغة مرأة حقيقية للعقل **(الرجي ، 1999: 122)** في ما يعتبرها (دى سوسير) بأن اللغة عبارة عن إنتاج اجتماعي للمتحدثين ومجموعة من الاخلاقيات الفردية التي اخترعنها الجماعة لكي تساعد الافراد في استعمالها **(دى سوسير ،1988: 27)**. في حين يرى غربال بأن اللغة عبارة عن ظاهرة اجتماعية وعامل من العوامل المهمة للاختلاط وجمع أفراد المجتمع (غربال، 1980: 157).

ولكن نقصد باللغة في هذه الدراسة مجموعة من اللهجات المختلفة التي تجمع اعضاء المجتمع الكوردي ويستعملها كهوية قومية لتميزه عن القوميات المحيطة به مثل (لهجة الشمال، لهجة الوسط، لهجة الجنوب، لهجة الطوران لهجه الزارا).

4-4-2-اللغه الرسمية (offcial Language)

عبارة عن تلك اللغة التي تستعملها الحكومة في الرسائل والوثائق والسجلات وعلاقاتها الدبلوماسية ومؤسساتها وفي مجال التربية والتعليم، هذه اللغة تتفق أوتلتقي مع اللغة الموجودة في الدولة، وإنْ كانت ، هذه اللغة لغة أقلية صاحب السلطة أو مهمة جداً أو خاصة بالمعاملات الرسمية ولها علاقة باللغة المستعملة لدى الشعب **(خوشناو، 2013: 25)** أو كونها سهلة ومستقرة ومستخدمة لدى أكثر اعضاء المجتمع **(خوشناو ، 2014: 81).**

في حين يرى استاذ (رفيق شواني) بأن اللغة هي تلك التي تستخدمها اكثرية الكتاب والاكاديمين والعلماء والمثقفين والادباء وفي التربية والتعليم والمتحدثين باللغة واللهجات القريبة منها بسبب علاقاتها الثقافية و والسياسية والتجارية **(شوانى ، 2001: 209).**

ونحن نقصد باللغة الرسمية في هذه الدراسة تلك اللهجات التي يستخدمها الشعب الكوردي في ادارته في جميع المراحل التأريخية في المجالات المختلفة في حياة المجتمع وبعدها استخدمت في أقليم كوردستان العراق وهي لهجة (كرمانج الوسط).

5-4-2-اللهجة أو الدياليكت - Dialect:

أستخدمت لأول مرة من قبل اليونانيين على شكل (Dialektos) ليفرق بين لغة الكتابة واللغة المستعملة داخل المجتمع **(ئةحمةد ، 2009: 100)** وفي اللغة الانكليزية يستعمل مصطلح (Dialect)، وفي اللغة العربية يستعمل مصطلح اللهجة، في حين تستعمل اللغة الفارسية مصطلح (كويش)، وفي اللغة الكوردية تستعمل مصطلحات (زار، شيَوة ، شيَوة زار، بنةزار) **(خوشناو، ٢٠١٣: ٣٧)** بخصوص الدياليكت أو اللهجة يستخدم اللغويون تعاريف متعددة كل حسب وجهة نظره الخاص.

فيرى البصير بأن اللهجة عبارة عن نوع الحديث والكلام لمجموعة من الناس أو لشعب او القوم، وهذه اللهجة تمتلك مجموعة من الخصائص الخاصة بها، وفي الوقت نفسه تعتبر جزءا من اللغة القومية و وجودها ظاهرة طبيعية أو يسمى هذا النوع باللهجة والتي يستخدمها جماعة من الناس في مكان ما ويفهمونها أصحاب الهجات الاخرى في اللغة نفسها **(بصير، 1984: 15).**

في حين يعرفها (اينسكلوبيديا اللغوي كامبرج) بانها (نوع من المحادثة التابعة للغة وهذه اللغة يستخدم من قبل مجموعة من الناس **(رسول، 2012: 165)**، اوتلك اللغة التي تعطي صورة وهوية قانونية للحكومة في الإقليم ، هذا النوع من اللهجة لغة في المجتمعات التي فيها للغة واحدة وتعتبر لغة الشعب في حين في المجتمعات التي فيها لغتان أو أكثر تعد اللغة الوطنية، هي التي تستخدم في البرلمان والمحاكم والتربية والتعليم وفي كثير من الحالات تلتقي مع اللغة الرسمية **(ناوخوش، 2010: 24- 25).**

ولكن نقصد باللهجة في هذه الدراسة تلك اللهجات المختلفة والموجودة في حدود اللغة الواحدة في اقليم كوردستان العراق مثل لهجة(الشمال والجنوب والوسط و طؤران و زازا) و التي بسببها يفرقون يتم تفريق المتحدثين بها عن مناطق أخرى من اللغة.

6-4-2-أقليم كوردستان- العراق (Iraq- Kurdistan-region)

يقصد به تلك الأرض التي يسكنها الشعب الكوردي ضمن نطاق الحدود الدولية للعراق، والتي تكونت بعد حرب العالمية الاولى، وطن أو أرض يشكل الكورد من أكثر سكانه ويعيش في ظهرانيها إضافة الى الكورد مجموعات أخرى كالسريانية والعرب وكذلك المسلمون والمسيحيون والارمن واليهود وتشكل سلسلة جبال الحمرين حدود جنوب كوردستان أو اقليم كوردستان –العراق،وتبلغ مساحة اقليم كوردستان العراق (78736) تمثل (18%) من مجموع مساحة العراق وتضم المناطق التالية.

1-المحافظات : دهوك ، اربيل، عاصمة الاقليم، السليمانية، كركوك.

2-كافة النواحي وأقضية محافظة نينوى عدا: أقضية الموصل، والبعاج والحضر).

3- قضاء طوز خورماتو في محافظة صلاح الدين.

4-أقضية خانقين، كفري ،مندلي (عدا ناحية بلدروز).

5- ناحية مركز قضاء البدرة في محافظة واسط **(محمد ، 1999: 5- 6).**

ويتكون أقليم كوردستان العراق حاليا من أربعة محافظات وهي (اربيل ،سليمانية، دهوك، حلبجة) بحدوده الجغرافي الحالي ويصل سكانه تقريبا الى ست ملايين نسمة **(وزارة التخطيط حكومة اقليم كوردستان).**

3- الفصل الثاني: نبذة تأريخية عن اللغة الموحدة كوردستان

في القرون السابقة كان في كوردستان العديد من الامارات الكوردية التي كانت شبه مستقلة **(ماكدال، 2002: 91)**، ولكن من الجانب اللغوي نستطيع أن نقول أنه قبل تأسيس الامارات الكوردية لم تكن للشعب الكوردي لغة الكتابة والأدب الخاص به، وهذا دفع بالعلماء والمثقفين والمتنورين الكورد الذين كانوا تحت تأثير اللغة العربية والفارسية أن يكتبوا بتلك اللغات بعيداً عن لغتهم الام.

ولكن في زمن الامارات الكوردية تغيرت هذه الحالة واخذت لهجة (بوتاني) دورها لتكون لغة للادب الكوردي في شمال كوردستان في حين كانت لهجة (طؤران) لغة الادب في شرق كوردستان وجزء من جنوب كوردستان، واصبحت لهجة اردلان اللغة الرسمية في القصور وعند الامراء.

إن الفترة المحصورة بين القرن **(13 لحد قرن 19)** في جنوب كوردستان وشرقه أصبحت لهجة بابان (كرمانج الوسط) لغة الأدب وأكثرية الشعب،هذا نتيجة لمحاولات (امير عبدالرحمن) امير بابان بعد مامنع لهجة (طوران) من قبل (القاجريين) في شرق كوردستان وحل لهجة بابان محل لهجة (طوران). وبذلك صارت رويداً رويداً هذه لهجة لغة رئيسية للأدب من قبل النخبة والمثقفين والمتنورين محل اللغة العربية والفارسية في كتاباتهم **(اسكندر، 2004: 10- 11)** على سبيل المثال من جهة اللغة اخذ امير إمارة سوران النوع السورانى من لهجة (كرمانج الوسط) وجعلها لغة رسمية **(شوانى، 2001: 67)** لكن أمير إمارة بوتان استخدم النوع البوتاني وهو نوع تابع للهجة (كرمانجي العليا) **(شاكةلى ، 2011: 11)** ولكن بالنسبة للامارة البادينان فإنه من جانب الجغرافي تقع في حدود البادينان وتابع للهجة (كرمانجي العليا) **(خورشيد، 1985: 61).**

ولكن مع ذلك فإن نوع لهجة البادينان لم تظهر بهذا المستوى من التطور بأن تكون لغة للادب، ولكن بقيت اللهجة (البوتاني) لها تأثير في هذه المنطقة لأنها لغة الادب **(رشيد، 2011: المقابلة).**

وفي إمارة البابان كانت اللهجة الرسمية (كرمانج الوسط) هو النوع البابانى (وهبي، 1973: 9) وبالنسبة للغة الادب في إمارة أردلان فان لهجة **(گوران)** كانت لغة رسمية في القصور و عند الامراء ليشجع الشعراء بأن يكتبوا بهذه الهجة **(ئةسكةندةر، 2004: 165- 166).**

وفي حقبة الحكومات الكوردية مثل جمهورية كوردستان الجنوبية، اذا رجعنا الى قبل اعلان حكومة (شيخ محمود) بمعنى حقبة الحكم البريطاني في المنطقة، فان اللغة الكوردية كانت لغة المدارس الدينية، (الحُجرة) وليست اللغة ادارة الحكومة ولكن بعد التجربة الاولى من حكم (شيخ محمود) صارت اللغة الكوردية موضوعاً استراتيجياً لحكومة شيخ محمود. وفي الحكومة الثانية والثالثة صارت اللغة الكوردية لغة رسمية لسلطة شيخ محمود وهوية القومية الكوردية **(ناوخوش، 2011: 103).**

أما في جمورية كوردستان أو جمهورية مهاباد التي بدأت من (16 كانون الاول ، 1945) الى (15 كانون الاول 1946)، فعلى الرغم من استمرار هذه الحكومة لأقل من سنة واحدة الى أن اللهجة الموكريانية التابعة (لكرمانج الوسط) كانت اللغة الرسمية للحكومة بمعنى آخر تحولت الموكريانية الى لهجة في اللغة الرسمية وانتقلت من مدينة مهاباد الى اللغة الرسمية لجميع المدن الكوردية في حقبة جمهورية مهاباد **(قاسملو، 1973: 90).**

وفي عام 1931 أصدر قانون لغة المناطق في العراق في المادة (8) التي جاءت في لواء الموصل وفي ذلك الوقت كان قضاء دهوك تابعة للواء الموصل وبهذه الطريقة قسمت اللغة الكوردية الى نصفين، حيث كان سكان هذه المناطق أحراراً في اختيار اللغة واللهجة التي يتحدثون بها، ولكن أقضية

السليمانية وكركوك وأربيل كانوا يتحدثون باللغة الكوردية الحالية في حين أقضية لواء الموصل المكونة من (عقرة – عمادية- دهوك- زاخو – زيبار) كانوا يتحدثون بغيرها.

اذن هذا القانون اعطى الحق وفتح الطريق أمام الكورد في مناطق (بادينان) باستعمال (كرمانج الوسط)في لغة الكتابة وأن يستخدموا النوع البادیني (كرمانج العليا)، بمعنى قسم اللغة الكوردية على لهجتين.

ولكن في الواقع في المدن أربيل وسليمانية وكركوك كانوا يتحدثون بلهجة كرمانج الوسط ومدنية دهوك والاقضية والنواحي تابعة لها كانت تنتشر فيها اللغة العربية مع وجود مادة اللغة الكوردية بلهجة كرمانج الوسط بمعنى آخر لم تكن لهجة كرمانج العليا لغة الكتابة في المدارس.

الذي يراد ذكره هنا انه حتى سنة 1975 كانت مدينة دهوك مثل بقية المدن الكوردستانية تستخدم لهجة كرمانج الوسط **(خوشناو ، 2013: 271)**، ولكن بعد ذلك بفضل أصحاب المصالح وغير المسؤولين واعداء الشعب الكوردي من اللذين اعتبروا انفسهم كوردا تعاونوا بقصدٍ أو بغير القصد مع العراق و تركيا وايران وسوريا بصورة مباشرة أو غير مباشرة لان هؤلاء منذ البداية كانوا يستخدمون اللغة العربية والفارسية والتركية وحولوا الدراسة في أكثر المدارس في هذه المدينة الى اللغة العربية.

ولكن في السنوات (1970-1975) كانت اللغة الرسمية في جميع المدن الكوردية لهجة كرمانج الوسط، وفي فترة حكومة اقليم كوردستان و منذ أول يوم من عام 1992- 1993 ولحد الان كانت اللغة الكوردية هي الرسمية لجميع مؤسسات الحكومة ، لذا بدأت تتطور يوماً بعد يوم وفي الوقت نفسه صارت لغة التربية والتعليم بأمر وزاري **(عبدالله، 2010: 186).**

وكذلك جعلت حكومة أقليم كوردستان اللغة الكوردية لغة رسمية وأعطت المجال والحق في مجال التربية للقوميات والاديان والطوائف الاخرى أن يدرسوا أولادهم بلغة الام في حدود الاقليم وجاء في القانون المرقم (15) لسنة 2006 المعترف به من قبل وزارة التربية وكذلك القانون المرقم (4) لسنة 1992 الذي يعترف باللغة التركمانية والسريانية والارمنية في الاقليم، بشرط أن يكون تعليم اللغة الكوردية والعربية ملزمة على الجميع **(جامباز، 2011: 163- 164).**

الحرب الداخلية حول الأقليم الى أدارتين واللغة الى لهجتين، ويبدو أن هذه المحاولة قد خططت لها مسبقاً عن طريق جميع الدلائل والبيانات الرسمية كمحاولة رئيس حكومة الاقليم و وزير التربية ومجلس محافظة الدهوك و(مجمع معلومات كوردستان ومديرية تربية دهوك) أن يجعلوا اللغة الكوردية من لهجة واحدة الى لهجتين رسميتين. ومن المعروف أن التعليم كان في جميع المحافظات بما فيها محافظة دهوك، و بعد انتفاضة عام 1991 بلهجة (كرمانج الوسط) وهذه الاجراءات استمرت في الكابينة الاولى والثانية لحكومة الأقليم ولكن في الكابينة الثالثة وخاصة في عصر الادارتين كان الدكتور جرجيس حسن وزيراً للتربية في ادارة اربيل شكل لجنة باسم لجنة دراسات استعمال لهجة كرمانج العليا في محافظة دهوك حسب الأمر الوزارى المرقم (223 و 234 و636) في 1997/9/24 و 1998/1/17 برئاسة (مصطفى حسن شعبان) مستشار وزير التربية **(خوشناو ، 2013: 257- 358).**

بعد ذلك اصدر د. روژ نورى شاويس رئيس حكومة أقليم كوردستان الكتاب المرقم (4508) في 1998/6/27 الى وزارة التربية عن موافقته على طلب (لجنة دراسات واستخدام أو استعمال لهجة (كرمانج العليا) في محافظة دهوك لترجمة (المقررات والمفردات) للمراحل (الاولى والثانية والثالثة والرابعة) الاساس الابتدائية الى (لهجة كرمانج العليا) إذاً رئيس الحكومة السلطة العليا في الاقليم أول شخص قرر بأن يكون لهجة محددة لغة رسمية في منطقة محددة وقسم اللغة الكوردية الى شقين **(خوشناو، 2013: 263).**

وبعد ذلك اصدر وزير التربية (د. جرجيس حسن) الكتاب المرقم (447) في 1998/8/10 طالباً من رئاسة جامعة صلاح الدين ورئاسة الديوان ورئاسة مجلس الوزراء حكومة الاقليم ، تطبيق الفقرة الثالثة من مقررات لجنة الدراسات استعمال لهجة (كرمانجي العليا) بان يهتم الاقسام الكوردية في جامعة صلاح الدين بلهجة (كرمانجي العليا) ليعلموا خريجي قسم اللغة الكوردية بهذه اللهجة ايضا عندما يكونون معلمين ومدرسين في مدارس كوردستان.

اذاً حسب ما يظهر لنا انهم قد عملوا كل هذه الاجراءات بشكل مخطط و دقيق خطوة بخطوة عن طريق ترجمة الكتب للمراحل الابتدائية من جانب ومن جانب أخر فرض على اقسام اللغة الكوردية في جامعة صلاح الدين بتدريس لهجة (كرمانجي العليا). لانه حتى ذلك الوقت لم تؤسس جامعة دهوك وبعد ذلك (المجمع العلمي الكوردي) وجه الكتاب المرقم (6/12/ في 2002/1/16) الى وزارة التربية بتوقع (د.شفيق قزاز) رئيس (المجمع العلمي الكوردي) يوافق على ان تدرس المراحل (الخامس والسادس الابتدائي) في محافظة دهوك بلهجة (كرمانجي العليا) مثلما ماجاءت في الاجتماعات (4-5) لتشكيل اللجنة الخاصة لتطبيق هذه المقررات **(خوشناو، 2013: 365-366).**

يظهر من هذا القرار بأن (المجمع العلمي الكوردي) قام بعمل غير علمي وأكاديمي مقابل قبوله بتحويل وترجمة الكتب للمراحلتين (الخامس والسادس) الإبتدائي إلى لهجة كرمانجي العليا **(خؤشناو، 2013: 370).**

وبعد ما ترجموا الكتب لجميع المراحل الإبتدائية، الى لهجة (كرمانجي العليا) طلب مديرية تربية دهوك بالكتب المرقمة (57) في 2008/7/29، (1057ج) في 2008/9/15 و (9) في 2009/2/17، (28) في 2009/3/4 و (31) في 2009/3/3. أن تقوم وزارة التربية بترجمة الكتب للمراحل (السابع والثامن والتاسع) الاساس (المتوسطة) الى لهجة (كرمانجي العليا)، بمعنى آخر بعدما أستطاعوا أن يترجموا الكتب للمراحل الأساس من (الأول الى السادس) الإبتدائي الى لهجة كرمانجي العليا (باديني)، رفعوا جملة من الاعذار غير العلمية لتحويل وترجمة مفردات المراحل (السابع الى التاسع) و بأن طلاب محافظة دهوك يواجهون مشاكل وصعوبات في فهم لهجة (كرمانج الوسط) لذا من الضروري ترجمة مفردات التعليم هذه المراحل، ولكن في السابق لم يواجهوا أية مشاكل في فهم اللغة العربية.

وبعد ذلك أرسل مكتب مجلس الوزراء الاقليم كوردستان بكتابه المرقم (13802) في 2009/10/5 الى (الاكاديمية الكوردية) يطلب منهم الموافقة على ترجمة الكتب للمراحل (السابع الى التاسع) الأساس في محافظة دهوك الى (لهجة كرمانجي العليا) ولكن (الاكاديمية الكوردية) رفض طلبهم بتوقيع على الكتاب المرقم (159) في 2009/4/8.

الذي يراد ذكره هنا هو أن مديرية تربية محافظة دهوك وبدون موافقة وزارة التربية و (الاكاديمية الكوردية) قام بترجمة وطبع الكتب للمراحل (السابع والثامن والتاسع) الأساس الى لهجة كرمانجي العليا، وبعد ذلك خطوة خطوة أستطاعوا ان يترجموا جميع برامج التربية والتعليم الى لهجة كرمانجي العليا **(خؤشناو، 2013: 372- 385)**.

4- الفصل الثالث: الاطار الميداني للبحث

4-1- منهجية البحث.

إستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الكيفي لتحليل الموضوع ولتحديد الاسباب والمعوقات التي وقفت عائقاً أمام رسمية اللغة في جنوب كوردستان (أو أقليم كوردستان- العراق) في الماضي والحاضر بأعتبار هذا الموضوع له تأريخ قديم حتى نستطيع ان نقارن بين المحاولات والاسباب والمعلومات والظروف التي مرت به.

يستفاد من المنهج المقارن في التطبيق على جميع العلوم الاجتماعية لأن طبيعة البحوث الاجتماعية يمكن مقارنتها، ويعتبر المنهج المقارن أحد أهم المبادئ التي اعتمد عليه مؤسسو علم الاجتماع في بحوثهم في بناء مبادئ علم الاجتماع ومن جانب آخر يعتبر المنهج المقارن أفضل الوسائل في البحوث الاجتماعية، بحيث انهم مزجوا المنهج التأريخي والمنهج المقارن **(ئةبرةش، 2013: 283)**.

لأن الباحث أراد ان يدخل واقع الظاهرة والموضوع لذا قام بمقابلة المبحوثين الذين عندهم إلمام والإختصاصية بموضوع اللغة، ومن جانب آخر هم اعضاء في مجتمع الدراسة وكل واحد منهم لديه بشكل من الأشكال، المسؤولية الإدارية والعلمية في إقليم كوردستان أو في أجزاء أخرى من كوردستان الكبرى (سوريا-إيران-تركيا –عيراق..ألخ). كل هذا جعل من الباحث ان يستخدم المنهج الكيفي في البحث.

وفي هذه الدراسة حدد الباحث عدداً من المبحوثين لجمع المعلومات منهم وكذلك في وقت تحليل البيانات لن يستخدم الوسائل الإحصائية، ولكن بعضاً من هذه البحث تحتاج الى البيانات على شكل أرقام، في هذه الحالة نستطيع ان نحول البيانات والمعلومات الكيفية الى البيانات الكمية.

أذن من خصائص البحوث الكيفية أخذ عدد قليل من المبحوثين، لأن الباحث يريد ان يتعمق أكثر في الموضوع بحيث تعطي معنى للبيانات والمعلومات المجتمعية.

في هذه البحث استخدم الباحث المنهج الكيفي وتحليل الموضوع، هذا النوع من المنهج مهم جداً إذ يؤكد فيه الباحث على وصف الظاهرة والتعمق في الواقع العملي لعينة البحث، بمعنى انه يعطي أهمية للموضوعات وغيرها والتي لها علاقة بإختصاصهم.

4-2-مجتمع وعينة البحث:

هذه البحث حول (دور السلطة في تحديد اللغة الرسمية في المجتمع) ومجتمع الدراسة يتكون من جميع المثقفين والمختصين والأساتذة الجامعيين والقانونين وأصحاب الخبرة في اللغة بشكل عام واللغة الكوردية بشكل خاص في إقليم كوردستان العراق وأجزاء أخرى من كوردستان الكبرى، والتي استخدم فيها الباحث عينة قصدية لأنهُ حاول أن يأخذ أولئك الذين عندهم الخبرات والمعلومات حول اللغة والذين عندهم أدوار مختلفة في المجتمع الكوردي، لكي نستطيع الجمع وعرض المعلومات الأكثر دقة وفهماً ووصفاً حول عدم وجود اللغة الرسمية واستعمال أكثر من لهجة كلغة رسمية في المجتمع عامة والمجتمع الكوردي بشكل خاص، هنا لا نستطيع اختيار وحدة العينة بشكل عشوائي أو عن طريق القرعة، لأنها لا تعطي حقاً متساوياً لوحدة العينة، لذا تم اختيار المنهج الكيفي لتحديد المبحوثين أو العينة وحسب اهداف الدراسة **(عمر، 1996: 208)**.

4-3-وسائل جمع المعلومات:

هنا استخدم الباحث المقابلة المقننة التي يقوم فيها الباحث بأعداد الأسئلة المحددة وعرضها على عدد من المختصين والأكاديميين من أجل تقيميها وحذف وزيادة مايرونه مناسباً يمكن ان يتغير تسلسل الأسئلة ، إلى أن تصل الى شكل نهائي

وملائم لإجراء المقابلة، وفي مقابلة تعطى الحرية الكاملة للمبحوث للتحدث والتحرك والتصرف لأنه يمكن ان توجد لدى المبحوث معلومات لم يتصورها الباحث **(بير وليفي، 2011: 221)**. مع المختصين في اللغة بشكل عام واللغة الكوردية بشكل خاص المتكون من (4) مختصين من الاناث (24) من الذكور واستمرت كل مقابلة (35-45) دقيقة ولكن بسبب قلة الوقت بعض المختصين والخبراء أرسلنا إليهم قائمة الاسئلة وأعادوها لنا نتيجة حضورهم في مؤتمر اللغة الذي أقامه جامعة سوران في الايام (22-2017/5/23) وأيضاً في يوم (2018/6/25) في أربيل وبعض منهم كانوا خارج الاقليم والعراق لأن مقابلاتهم كانت مهمة البحث لذا إضطرنا الى أن نرسل إليهم الاسئلة عن طريق شبكات التواصل وتمت مقابلاتهم بهذا الشكل.

5-الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ونتائج البحث.

هذه الفصل خاص بتحليل البيانات التي جمعت عن طريق المقابلات المقننة

5-1-إجراءات مقابلات البحث

بقصد إجراء هذه المقابلات قام الباحث

1-باختيار المبحوثين من أصحاب الاختصاصات معينة منهم حاملو الشهادات العليا والمختصون والخبراء وأصحاب البحوث اللغوية أو وجهاء ورجال السياسة والقانونيون ممن لهم المعلومات الخاصة بتأريخ اللغة واللهجات والثقافة العامة في المجتمع.

2-تمت المقابلات مع وحدات العينة بشكل فردي وجهاً لوجه، من أجل إعطاء الحرية الكاملة للمبحوثين وإبعادهم عن الضغوطات لقول كل ما يعرفون عن الموضوع وخبراتهم وتجاربهم.

3-استغرقت مقابلة (35-45) دقيقة.

4-استخدم الباحث بحثه، المقابلة المقننة عن طريق مقابلة الأشخاص الذين لديهم خبرة وإختصاص وإلمام بهذه الموضوعات وأعددنا إستبياناً من أجل إجراء المقابلات وعرضناه على عدد من الأساتذة والخبراء لتقويم الإستبيان حتى وصل الى حالته النهاية والمقبولة علمياً وأصبحت عدد أسئلة المقابلات (18) سؤالاً، 6 منها أسئلة خاصة بخصائص العينة و (12) أسئلة خاصة بالخصائص الخاصة بموضوع البحث.

اللغة ليست وسيلة للتواصل الاجتماعي وإنما هي أعمق ظاهرة علم الله منها الانسان [وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا] سورة البقرة آية: 3، وليست هناك ظاهرة أعمق ومعقدة في الحياة الإنسان من اللغة، جميع الظواهر في حياة الإنسان مثل (الإبداع، والتقدم والحضارة والهوية والمجتمع... وغيرها)، عندها علاقة باللغة واللغة توجهها، وبفضل اللغة تتم العلاقات الاجتماعية وتحصل التفاعلات الاجتماعية وتتراكم الخبرات والتجارب الاجتماعية، لذا اللغة من أكثر الوسائل المؤثرة في حياة الفرد داخل المجتمع.

هدف(1) يرى المبحوث الأول، بأن أي شخص في المجتمع متعلماً كان أو غير متعلمٍ حاصل على شهادة أو لم يحصل عليها، اذا أراد وحاول يستطيع أن يتعلم أية لغة أرادها، وكيف لا يستطيع ان يتعلم لهجة في اللغة نفسها، ونحن من اصحاب العقول والوعي وإننا نستطيع أن نتكلم باللهجات الكوردية المختلفة، ويقول مبحوث آخر، أن القراءة والكتابة بلهجتين مختلفين أمر طبيعي في حياة مجتمع صاحب دولة وهوية مستقلة، ولكن في حياة المجتمع العشائري والمتأخر والمحتل والمقسم والفقير ليست طبيعية بأي شكل من الأشكال حتى يعبر هذه المرحلة.

- أما عينة أخرى من البحث فقد ذكرت بأن التعليم والبحث بلهجتين مختلفتين يؤديان إلى الانقطاع الاجتماعي والثقافي والعلمي وبعد ذلك الى التقسيم السياسي والقومي، بدون شك وفي الوقت نفسه إن التعليم والدراسة بلغة رسمية موحدة له دور كبير وفعال في ربط طبقات المجتمع وتذوب الطبقية ويؤدي الى الوحدة الاجتماعية والثقافية والعلمية والقومية، لذا فإن لكل لغة خلفية ثقافية فبتطور وتنمية اللهجة في النظام التربوي ينمو الجانب الثقافي والحضاري ويصبح لديها الهوية الثقافية والمعرفية الخاصة بها ليفرقها عن اللهجات الأخرى في اللغة، وهذا بدوره ينمو بإتجاه الهوية الثقافية والمعرفية الخاصة بها.

- والمتحدثون باللهجة الأولى يكون لديهم خلفية ثقافية أكثر في تلك اللهجة لذا لا يكون من السهل ان يتحدث ويقرأ ويكتب ويستفيد من اللهجة الثانية. ومن الجانب الثقافي والمعرفي وهذه الحالة تظهر بشكل كبير في جنوب كردستان أو أقليم كوردستان العراق، فقليل من المتحدثين بلهجة الوسط يستطيعون القراءة والكتابة بلهجة (العليا)، لأنها أسهل لهم أن يقرأوا باللهجة التي درسوها، الحالة نفسها بالنسبة لمنطقة بادينان فالمتحدثون فيها قليل منهم يستطيع القراءة والكتابة بلهجة الوسط وهذه الحالة تؤدي الى الانقطاع الثقافي بين اللغة والقومية الواحدة في المجتمع.

ومن جانب آخر فإن التعليم بلهجتين مختلفتين ينمي اللغتين، ويغني اللهجتين بمصطلحات كيميائية وفيزيائية وعلمية الخاصة بها ومع الوقت تبتعد اللهجتان عن بعضهما، يتعامل معها كلغة العلم في المدارس والجامعات، لذا لا يكون سهلاً على الطالب اكمل دراسته الأولية والثانوية والجامعية بلهجة معينة . وبعد ما يصير معلماً او مدرساً وأستاذاً جامعياً أن

يدرس بغير لهجته، بالإضافة ان لكل لهجة مصادرها الخاصة بها ولا يمكن للأكاديمين الاستفادة منها بشكل سهل وبدون شك تؤدي هذه الحالة الى الانقطاع العلمي بين المتحدثين باللهجتين وبدوره يؤدي الى الانقطاع الثقافي والإجتماعي الذي تنتجه التربية والتعليم لذا فإنه بعد تطور اللهجة بهذا الشكل لا يمكن التعامل معها كلهجة وإنما يتعامل معهما كلغتين مختلفتين ومنذ ذلك الوقت يواجه المجتمع لغتين متداولتين، وعلى السلطة ان تحاول إعطاء الحق وتطبيق العدالة في معاملتها مع هاتين اللغتين والمتحدثون يعاملون كقوميتين مختلفتين، هذا اذا كان المتحدثون يعتبرون ويشعرون بأنهم ينتمون الى القومية نفسها ولكن يمكن ومن خلال الصراع اللغوي الشعور بعدم العدالة وبأن لغتهم لا تقل أهمية عن اللغة الأخرى، لذا من ممكن ان يؤدي هذا الصراع اللغوي، في القومية الواحدة الى الانقسام بينهم واللهجة الأولى تعتبر نفسها لغة وقومية مستقلة ولا تريد أن يكون بعدها جزءاً من ذلك المجتمع والقومية.

ولكن بعض من عينة البحث يرون بأن استعمال لهجتين مختلفتين في التربية والتعليم وفي بعض الجوانب الإدارية في إقليم كوردستان العراق يرجع الى محاولات بعض الاشخاص الحزبيين وأصحاب المصالح الضيقة وقليلو الفهم وغير المسؤولين الذين كان لهم بعض المواقع الحزبية والإدارية في وقت الحرب الداخلية في التسعينات من القرن الماضي في الأقليم وفيما بعد كانت سبباً لجعل الأقليم منطقتين إداريتين مختلفتين، وبعد ذلك خطوة بخطوة استغلوا الفرصة لتطبيق وانجاز الذي لم يستطع أن يَعمله العدو على مر التأريخ بالكورد وكوردستان في لغته في جنوب كوردستان وللأجزاء الاخرى من كوردستان الكبرى هم عملوه عن طريق الاقرار أحادي الجانب (برسمية) لهجة محددة ومختلفة في مناطق نفوذهم عن طريق طبع برامج التربية والتعليم مرحلة مرحلة حتى وصلت الى المرحلة الجامعية.

هدف (2) يقول السيد (د.ف. ص) ليس هذا الوقت مناسباً لهذه الموضوعات ولكن إذا كان لابد منه، فأن المسؤولية تقع على عاتق برلمان الإقليم.

ويقول السيد (د.أ.م.م) هذا الموضوع مسؤولية المثقفين واللغويين والأساتذة الجامعيين لأعداد مشروع الحكومة الإقليم، علماً أنه قد طرح سابقاً هذا الموضوع عدة مرات ولكن بدون أن يستمع ويرد عليه أحد.

ومن جانب آخر يقول: (د.س.ف) وهو مختص من شرق كوردستان، بعدم وجود الوعي ووجود العقلية العشائرية للسلطة الكوردية وهما كانا سبباً في تحديد أو عدم تحديد اللغة الرسمية في إقليم كوردستان بعد مرور اكثر من(28) عاماً من الحكم الكوردي.

ومن جانب آخر يقول السيد (م.أ.ك) المختص في شمال كوردستان هذا الموضوع من المواضيع القومية التي كانت من الضروري ان يجتمع المثقفون واللغويون والأساتذة الجامعيين والتربويين منذ وقت ليضغطوا على السلطة الكوردية ليقرر، في هذا الموضوع لأنه قد مر أكثر من (28) سنة من الحكم الكوردي في جزء من كوردستان الكبرى، لذا كلما تأخر موضوع تحديد اللغة الرسمية الموحدة فإنه يؤدي الى كثير من المشكلات في المجتمع الكوردي.

هدف (3) وبالنسبة لهذا الموضوع لقد لاحظ وأكد أكثر من (20) فرداً من عينة البحث بأن الحزب يؤدي دوراً رئيسياً في كل أو أكثر موضوعات المجتمع وخاصة في مجتمعات الشرق الأوسط، وإقليم كوردستان العراق يقع في وسط هذه المنطقة.

ومن جانب آخر لحد هذا اليوم ليست لاقليم كوردستان – العراق دولة ولا يحكمه نظام المؤسسات الى حد ما، إذن الكلمة الاولى والأخيرة في أي موضوع ومنها تحديد اللغة الرسمية في المجتمع الكوردي (إقليم كوردستان العراق) ترجع الى سلطة الحزب.

وأخيراً عدم وجود ثمرة نتيجة لكل هذه المؤتمرات والإجتماعات والمقالات والكتب و ورش العمل والمحاولات الشخصية والجمعية للمهتمين من المثقفين والمختصين والأساتذة الجامعيين والخبراء والتربويين والقانونين والإعلاميين من مؤتمر كورد ناس، عام 1932 المنعقد في الاتحاد السوفيتي سابقاً، والمؤتمر الأول للمعلمين الكورد في 10 أيلول عام 1959 والمؤتمر الثاني للمعلمين الكورد الذي عقد في 15-17 أي عام 1960 في مدينة شقلاوة في أربيل ومؤتمر الطلاب في التشرين الثاني عام 1960 ومؤتمر اللغة والأدب عام 2000 في (بيت الأدب) في مدينة برلين بـ (ألمانيا) ومؤتمر اللغة الكوردية عام 2008 داخل برلمان ألمانيا في برلين الذي واستمر لثلاثة أيام، وكذلك دعوة الكتاب والأدباء الأكاديمين الكورد في 2008/4/15 في مدينة السليمانية في العراق ومؤتمر اللغة الرسمية في الأيام (21-2009/12/23 في مدينة أربيل في الاكاديمية الكوردية في قاعة (مةلا مةحمودي بايزيدي)، ومؤتمر اللغة والتربية في عام 2010 في مدينة بروكسل عاصمة بلجيكا لمدة يومين والمؤتمر الثقافي الكوردي في عام 2011 في مدينة برلين داخل برلمان ألمانيا واستمر شهراً واحداً ومؤتمر استعمال اللغة في 24-2012/9/22 في مدينة قلعةدزة.

نستطيع أن نقول بأن أكثر إذا لم نقل كل هذه المؤتمرات والمقالات والسيمينارات والكتب والمحاولات الشخصية والجمعية انتهت فقط بمجموعة من المقترحات وتشكيل اللجان، والذي لابد من ذكره هنا بأن أية مشكلة أو موضوع أو مشروع أو عمل في إقليم كوردستان اذا انتهت بتشكيل اللجان فإنه لا يبقى منها في نهاية المطاف إلا حبراً على الورق. **(نەبەز**

1976 : 8) و (حاجي، 1998: 22-23) و (كۆنگرەی دووەمی ماموّستا، 1960: 28-40) و (بانطةواز بؤ ستاندار رايذ، **2008).**

6- نتائج البحث

1-إن التربية والتعليم بأكثر من لهجة شيء طبيعي لشعب له دولة وله كيان مستقل وليست شيئاً طبيعياً لشعب مجزء وليس له كيان ودولة مستقلة مثل الشعب الكوردي.

2- إن التربية والتعليم بأكثر من لهجة في المجتمع الكوردي (للإقليم كوردستان/ العراق) كان سبباً للخلافات والتجزئة ومشكلات أكثر، منها ظهور منطقتين إدارتين وقوميتين مختلفتين.

3- إن خطوات استعمال اللهجتين في مجالات التربية والتعليم والإدارة في إقليم كوردستان العراق –يرجع سببها الى تضارب المصالح الحزبية والشخصية لسلطة الإقليم، وكذلك الى الحرب الداخلية التي قسمت الإقليم على الإدارتين تحت أعذار غير صحيحة وعلمية وشرعية وقانونية بعيداً عن المصالح القومية العليا.

4- إن أكثر المثقفين واللغويين والأساتذة الجامعيين ليس لهم دور في المواضيع والقرارات المصيرية في إقليم كوردستان العراق، ومنها دورهم في تحديد اللغة الرسمية.

5-البرلمان في إقليم كوردستان العراق ليس له أي دور في كثير من الموضوعات لأن أعضاء البرلمان هم أعضاء أحزاب السلطة الذين لا يسمعون غير متطلبات الحزب وينفذون توجيهات أحزابهم ولايهمهم المصالح العليا للشعب.

6- طوال التأريخ كانت لكورد لغة خاصة به وكانت هذه اللغة مصدر بقاءه.

7- لاتكون اللغة رسمية من تلقاء نفسها وأنما طبيعة اللهجة هي سبب أما السبب الآخر فهو الموقف السياسي و له دور كبير في تكوين اللغة الرسمية.

8- أجزاء كوردستان الاربعة أو الخمسة منذ القدم ولحد الآن عانوا من الإستعمار الغربي والشرقي، ولكن في هذه المرحلة بعض من يسمون أنفسهم الكتاب والمثقفين والمتنورين الكورد بقصد أو بغير قصد حولوا الشعب الكوردي الى شعبين مختلفين عن طريق تفريق اللهجات اللغوية وجعلها لغة رسمية لكل منهم.

9- أطفال الكورد من جميع اللهجات الكوردية يستطيعون تعلم اللغة العربية والفارسية والتركية والانكليزية ولماذا لايستطعيون تعلم لهجات اللغة نفسها.

10- القيادات الكوردية على مر التاريخ حتى يومنا هذا كلهم تحدثوا بلهجة (كرمانج الوسط) ولم يولد ذلك مشكلة فلماذا أصبحت في هذا الوقت والمرحلة مشكلة؟.

11- هناك سلطة حزبية تحكم الإقليم وليست الحكومة المؤسساتية، لذا لاتوجد لغة رسمية في مجتمع أقليم كوردستان – العراق.

المقترحات:

1- على الحكومة العمل على تنظيم المحاولات والمجهودات الفردية والجماعية في المجتمع الكوردي لتحديد اللغة الرسمية في أقليم كوردستان العراق.

2- على الحكومة العمل على منع وصد المحاولات الداخلية والخارجية لاستعمال لهجتين مختلفتين كلغة رسمية في المجتمع الكوردي، التي قيامت بها الحكومات العراقية المتعاقبة ضد الشعب الكوردي ولغته.

3- على الحكومة العمل على استعمال اللهجات جميعها للكلام والمحادثة كل في منطقه، واستعمال إحدى اللهجات كلغة رسمية في التربية والتعليم والاستفادة من مفردات اللهجات الاخرى بدلا من اللجوء الى المصطلحات غير الكوردية مثل العربية والتركية والفارسية والانكليزية.

المصادر

1- الراجي، التهامي،(1986)، توطئة لدراسة علم اللغة التعاريف ، بغداد.

2-غربال، محمد شفيق، (1980)، الموسوعة العربية الميسرة، الجزء، دار النهضة، لبنان.

3- بير،شالين هس وليفي، باتريشيا،(2011) البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، ت: الجوهري، هناء، القاهرة، الهيئة المصيرية العامة للكتاب.

4- جابر، كنعاني، صابر عبدالحميد، علاء الدين ، (1995) ، معجم علم النفس والطب ،ج7، دار النهضة العربية القاهرة.

5- دي سوسير ، فيردناند، (1980)، علم اللغة العام، ت: يوئيل يوسف عزيز، الموصل.

6- عمر، معن خليل، (1996)، منهاج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

7- محمد، خليل، اسماعيل،(1999) ، اقليم كوردستان – العراق، دراسة في التكوين القومي للسكان، بلا دار النشر، اربيل، العراق.

8-ئةبرةش،ئيبراهيم (٢٠١٣) ، ميتؤدةكاني تويَذينةوة لة كؤمةلَناسي (هةنطاوةكاني ئةنجامداني تويَذينةوةي زانستي)، و. ديدار ئةبوزيد، لةبلآوكراوةكاني كتيبَخانةي ئاويَر ، هةوليَر.

9- ئةسكندةر، سةعد بةشير، (٢٠٠٤)، سةرهةلَدان و رووخاني سيستةمي ميرنشيني لةكوردستان، و: جةوهةر كرمانج، ض١، ضاثخانةي داناو، سليَماني.

10- ئةحمةد، عةبدولمناف رةمةزان ،(٢٠٠٩)، ئةتلَةسي زماني- هةريَمي كوردستاني عيَراق (وةم نموونة) نامةي ماستةر.

11- بصير، كامل حسن،(١٩٨٤)، زماني نةتةوايةتي كوردي، ضاثخانةي كؤري زانياري عيَراق، بةغدا.

12- بانطةوازي ستاندةرايزي زماني كوردي، ر. هاولاتي. ذ(٤١)، يةك شةممة ٢٠٠٨/٤/٢٠.

13- حاجي ، وشيار حمد،(١٩٩٨)، يةكيَتي ماموَستاياني كوردستان- ضةند لايةنيَكي ميَذووي سةرهةلَدان و تيَكؤشاني (١٩٦٢- ١٩٩٨) ضاثخانةي وةزارةتي ثةروةردة، هةوليَر.

14- خورشيد ، فوئاد حةمة، (١٩٨٥)، زماني كوردي – دابةشبووني جوطرافياي ديالێكتةكاني، وحةمة كةريم هةرواني، ضاثخانةي (أفاق العربية)، بةغدا.
15- خوشناو، نةريمان عةبدوللآ ، (٢٠١٣)، زماني ستانداري كوردي، ض١، ضاثخانةي هيظي،هةولێر.
16-رةشيد سةباح، ضاوثێكةوتن، هةولێر، ٢٠١١/٨/٢٣،وةرطيراوة لةزماني ستانداري كوردي، د. نةريمان عةبدوللآ خوَشناو ، ٢٠١٣، هةولێر.
17-شواني، رةفيق (٢٠١٠)، ضةند بابةتێكي زمان و رێزماني كوردي، دةزطاي ضاث و بلآوكردنةوةي موكرياني، ضاثخانةي وةزارةتي ثةروةردة- هةولێر.
18- قاسملو، عبدالرحمن، (١٩٧٣)، كوردستان و كورد، و: عبدالله حسن زادة، لةبلآوكردنةوةكاني بنكةي ثێشةوا.
19-كؤنطرةي دووةمي مامؤستاو وێذةواناني كورد، لةشةقلاوة،طض،هةتاو، ذ(١٨)، سالّي حةوتةم، ثێنجةشةممة/١٥/ئةيلولي/١٩٩٠.
20-ماكدال، ديظيد، (٢٠٠٢)، ميَذووي هاوضةرخي كورد، و: ئةبوبةكر خوشناو، بةرطي يةكةم، ضاثخانةي روون، سليَماني.
21- ناوخؤش، سةلام، (٢٠١٠)،ستاندةربووني زماني كوردي لةنيَوان زماني سياسةت و سياسةتي ، بةغدا لةبلآوكراوةكاني رێكخراوي زمانناسي، ضاثخانةي منارة، هةولێر.
22- فرح، محمد سعيد، 1987، ما...علم الاجتماع، منشأة المعارف، الاسكندرية.
23- نةبةز جةمال، (١٩٧٦) ، زماني يةكطرتووي كوردي.
24- وةهبي، تؤفيق، (١٩٧٣)،ئةسلّي ثيتة قالّبي (ئة)ي شيَوةي سليَماني، كؤري زانياري كورد، بةرطي يةكةم، بةغدا .
25- دةستةي ئاماري وةزارةتي ثلاندانان حكومةتي هةريَمي كوردستان – عيَراق سآشةممة ٢٠٢٠/٩/٢٩.
26- Etzioni, amitai 196: tactive sociowety the free pass, New York
27- Opperhrim, Felix 1961, Dimension of freedom and analysis St martin-s press.
28- Talcott Parsons, 1951, the Social system, the ferr Press, Newyork.
29- شاكةلي، ئةمجةد، (2011)، زماني كوردي- ناسنامة و نيشتماني كوردة، لةبلآوكراوةكاني رؤذنامةي كؤمةلَ، ضاثخانةي شظان، سليَماني.
30- ناوخؤش، سةلام، (2011)، ياساي زمانة ناوضةييةكان، ط. رامان، ذ 168، 2011/5/5.
31- جامباز، تارق، (2011)، مافي ثێكهاتة نةتةوةيي و ئاينيية كاني كوردستان و خوێندن بةزماني توركماني و سرياني و ئةرمةني لة وةزارةتي ثةروةردةي حكومةتي كوردستانداء، ط K21، ذ (10-11) لة 2011/4/22.
32- رةسول، سوداد، (2012)، هةورامي لةهجةية يان زمان؟، ط، زمانناسي، ذ. (13)، 2012.

ملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سوران

فاكلتي تربية

أسئلة المقابلة

اولا: البيانات العامة:

1-الجنس: ذكر ( )، انثى ( )

2- الجامعة:

3- المستوى العلمي:

4- محل العمل:

5- المستوى التعليمي:

6- مكان تحصيل الشهادة:

ثانياً: البيانات الخاصة:

1-هل تستطيع الدراسة بلهجتين (كرمانج الوسط والعليا) (سوراني + باديني)؟

2- هل تستطيع الدراسة بلهجة كرمانج الوسط (سوراني)؟

3- كيف تفسر الدراسة بلهجتين هل هي ظاهرة طبيعية في حياه المجتمع؟

4- كيف تؤدي الدراسة بلهجتين مختلفتين الى الإنقطاع الثقافي في المجتمع؟

5- كيف تؤدي الدراسة بلهجتين مختلفتين الى الإنقطاع الاجتماعي في المجتمع؟

6- كيف تؤدي الدراسة بلهجتين مختلفتين الى الابتعاد القومي في المجتمع.

7- كيف تؤدي الدراسة بلهجتين مختلفتين الى الابتعاد العلمي في المجتمع؟

8- كيف تؤدي الدراسة بلهجتين مختلفتين في المجتمع الى منطقتين سياستين مختلفين ؟

9- كيف تؤدي الدراسة بلهجتين مختلفتين في اقليم كوردستان العراق الى المشكلات في المجتمع؟

10- كيف يحتاج اقليم كوردستان العراق الى لغة رسمية موحدة؟

11- استعمال لهجتين مختلفتين في التربية والتعليم والأدارةفي أقليم كوردستان العراق يقع على عاتق من ؟

12- كيف تستطيع أن توضح تحديد اللغة الرسمية في اقليم كوردستان العراق على عاتق من يقع؟